

المحاضرة الخامسة

المعارف العامة في اللغة العربية، والأساليب المستعملة في الكتابة.

محتوى المادة:

أساليب التعبير:

مفهوم الأسلوب

الأسلوب في اللغة العربية يشير إلى الطريقة التي يتم بها تعبير الكلام أو الكتابة، ويشمل الأسلوب عدة عناصر منها الاختيار اللغوي، وتنظيم الجمل، والتراكيب اللغوية، واستخدام الصور اللفظية والمجازية، والتوجيه والإيحاء وغير ذلك.

الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية

اللغة العربية من أكثر اللغات الغنية بالقواعد النحوية والبلاغية، وتتعدد أساليب الكلام والتعبير في اللغة العربية بشكل كبير حتى أنها من أجمل اللغات التي يمكن استخدامها في الأساليب الحجاجية التي تستخدم لعرض مجموعة من الحجج والبراهين بطريقة لا يمكن ضدها، وقد حاول العلماء جمع وتنسيق جميع أساليب اللغة العربية في أسلوبين وهما الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية.

وتتصدر معظم الأساليب في اللغة العربية في نوعين هما أساليب خبرية وأساليب إنشائية.

الأسلوب الخبري

هو نوع من الأساليب اللغوية يستخدم في كتابة الأخبار والتقارير الإخبارية. يهدف هذا الأسلوب إلى نقل المعلومات بشكل واضح ودقيق للجمهور، ويعتمد على الوضوح والموضوعية في التعبير دون تلوين أو تحليل زائد.

وهو الذي يخبرنا عن حقيقة ومن المحتمل أن يكون هذا الخبر كاذبًا أو صادقًا في ذاته، مثل "الحق أحق أن يتبع" أو "حضرت الدرس اليوم"، وغرض الأسلوب الخبري هو "الوصف والتقارير"، بمعنى إذا كان المتكلم حزين فيكون الغرض منه وصف وتقارير حالة الحزن للمتكلم، إذا كان يسخر فإنه يفيد السخرية. "فالحبر ما يصح أن يوصف قائله بالصدق أو الكذب،

فيكون صادقا إن وافق الواقع، أو كاذبا إن خالفة، يحتمل أن يكون المتكلم صادقا في خبره إذا طابق الواقع، كما يحتمل أن يكون كاذبا إذا لم يطابقه¹.

"وينقسم الى ثلاثة أضرب:

* إذا كان المخاطب خالي الذهن غير متردد في الخبر، ولا منكر له، امتنع توكيده، ويسمى هذا الضرب: ابتدائيا، مثل: ثروة الفقير شرفه، فالمخاطب هنا خالي الذهن من الخبر، جاهل بمضمونه، والكلام خال من التوكيد.

* وإن كان مترددا فيه طالبا معرفته، حسن توكيده، ويسمى هذا الضرب: طلبيا، مثل: قد يفسد الاستبداد الأخلاق، فالمخاطب هنا متردد شاك في الخبر، يريد الوقوف على حقيقته، متطلع الى ما يزيل تردده، والكلام مؤكد بأداة توكيد واحدة وهي: قد.

* وإن منكرًا وجب توكيده بمؤكد أو موكدين، أو أكثر حسب درجة الإنكار، ويسمى هذا الضرب: إنكارياً، مثل: إن أخاك لقادم، أو: والله إنه لقادم، فالمخاطب هنا منكر للخبر، والكلام مؤكد بأداتي توكيد، أو أكثر على حسب إنكاره².

أمثلة على الأسلوب الخبري:

إنك شمس والملوك كواكب" أسلوب خبري غرضه وصف وتقرير المدح.

ونشرب أن وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدراً وطينا" أسلوب خبري غرضه وصف وتقرير الفخر.

لك صوتاً يشبه طنين البعوض" أسلوب خبري غرضه السخرية.

لو شئت لما تركتنا" أسلوب خبري غرضه العتاب.

نشد على أيدي الفقراء" أسلوب خبري غرضه التعاطف.

سمات الأسلوب الخبري تشمل:

1الوضوح : يتميز الأسلوب الخبري بوضوح العبارات والجمل، حيث يهدف إلى توصيل المعلومات بأقل قدر من اللبس والتعقيد.

¹عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، لطلبة الجامعات والمعاهد العليا غير المتخصصين، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2003 ف، ص146.

²عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، لطلبة الجامعات والمعاهد العليا غير المتخصصين، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2003 ف، ص146.

- 2الموضوعية : يسعى الأسلوب الخبري إلى عدم التأثير الشخصي للكاتب أو المرسل في نقل الأخبار، بل يقتصر على تقديم الوقائع والمعلومات بشكل موضوعي ومحايد.
 - 3الاختصار : يميل الأسلوب الخبري إلى استخدام العبارات المختصرة والمفيدة لنقل المعلومات بأقل عدد من الكلمات.
 - 4العمق والشمولية : يسعى الأسلوب الخبري إلى تغطية المواضيع بشكل شامل وتقديم المعلومات الكاملة والمفصلة بقدر الإمكان.
 - 5التوجيه إلى الجمهور : يتميز الأسلوب الخبري بأنه يتوجه مباشرة إلى الجمهور المستهدف، محاولاً توفير المعلومات التي قد يكون الجمهور مهتماً بها.
 - 6استخدام التنسيق والهيكلية : يعتمد الأسلوب الخبري على استخدام التنسيق المناسب والهيكلية المنظمة لتنظيم المعلومات بشكل فعال.
- بشكل عام، يهدف الأسلوب الخبري إلى توفير تقارير وأخبار تكون موثوقة وشفافية للجمهور، وتعتمد على الوقائع والأحداث دون تلوين أو تحليل زائد.